حل الصراع مع الفلسطينيين « بالعيش معهم وبالقرب منهم » ، أي بمعنى آخر ، استيطان ونهب الأراضي العربية المحتلة وضمها الى اسرائيل .

ولدى تسلم شارون وزير الزراعة ، مسؤولية اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، بدا واضحا أن الحكومة الاسرائيلية تنوي القيام بنشاط استيطاني واسع . وحرص شارون على التأكيد على أن سياسة أي حكومة في اسرائيل ، مهما اختلفت اتجاهاتها الحزبية ، تأتي مكملة لعمل الحكومات السابقة . وأعلن شارون أمام اجتماع الوكالة اليهودية في القدس ، ان الحكومة ستنفذ مخططات الاستيطان التي بلورتها الحكومة السابقة . وسوف تضيف اليها مخططات خاصة بها ، تعطي دفعة واسعة جدا لعمليات الاستيطان »(١٨) . ووعد شارون ، أنه سيطرح أمام اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان في اجتماعها الأول ، مشاريع للاستيطان ، يذاع بعضها على الملأ « ويبقى البعض الآخر سرا » وأكد أن المستوطنات الجديدة ، سوف تساهم في تشكيل حدود المستقبل وستقوم الحكومة الجديدة « بتنفيذ مخططات الاستيطان التي سبقت المصادقة عليها »(١٩) .

وفي لقائها الأول ، ناقشت اللجنة الوزارية للاستيطان (المكونة من شارون رئيسا ، وعضوية عيزر وايزمان ، وممثلين عن وزارات الحكومة ذات الصلة بموضوع الاستيطان ، وممثلين عن الوكالة اليهودية ، والمنظمات الصهيونية . ويبلغ عدد اعضائها ١٤ نصفهم من اللجنة السابقة) الخطط والقرارات التي صادقت عليها اللجنة السابقة ، وكان مشروع غوش ايمونيم الاستيطاني(٢٠) ، اول مشروع يطرح للنقاش امام اللجنة ويتضمن إقامة ١٦ نقطة استيطانية في الضفة الغربية ، تهيأ للسكن حتى نهاية الصيف . اضافة لأربع نقاط قائمة ، هي معاليه ادوميم وعوفره، والون موريه وباريم . واقترح مشروع غوش ايمونيم ايضا ، تطوير مناطق الضفة الغربية ، باقامة تجمعات من المستوطنات المترابطة والمتقاربة ، حيث تقام حول مركز مديني كبير ، ونقل القوى البشرية اليهودية المتجمعة على الساحل للاستيطان في الضفة الغربية . ودعا المشروع الى اتباع شكل جديد للاستيطان ، سمي بالاستيطان « القروي الجماعي » وهو من اعداد « الحركة الاستيطانية المدينية الجديدة » التي كانت قد نشطت في وقت ما ، وتوقفت عن نشاطها « بعد ان اغلقت ابوابها الحكومة السابقة » . ويعتمد بناء هذه المستوطنات على الطابع القروي من الناحية الاجتماعية والشكلية ، والمديني من الناحية الاقتصادية والعملية . وتحل مشكلة السكن في هذا الشكل من المستوطنات ، عن طريق احدى الخيارات التالية: أ ـ منازل للايجار وهي ذات ملكية عامة . ب ـ منازل ملكية خاصة . جـ ـ تقديم قطع من الأرض للبناء الخاص .

اما بالنسبة للعمل ، فمن الممكن أن يعمل المستوطن داخل المستوطنة او خارجها . وبامكانه ان يكون صاحب مصنع ، او اجيرا في مصنع . ويمكن ان ينتظم بعض المستوطنين في عمل جماعي ، مع التشديد على ضرورة أن يجد المستوطن مصدر رزقه في مكان اقامته .

وتعبيرا عن الجو المتطرف الذي خلقه صعود الليكود الى الحكم ، فقد طرحت في هذه الفترة مشاريع استيطانية عديدة ، شاركت فيها كل الأطراف العاملة في مجال الاستيطان ، التقت جميعها على ضرورة توسيع الاستيطان ، ليشمل كل أرجاء الاراضي المحتلة . واعادة توزيع السكان اليهود ، مع ربط هذه المستوطنات ، وبالتالي الأراضي المحتلة باسرائيل .